مجلة دراسات تاريخية ISSN : 2352-9741
المجلد :08 العدد : 01 السنة : 2020 / ص ص 50- 60

الأوضاع الفقهية والعقيدية بالغرب الإسلامي خلال العصر المرابطي

(451-541هـ/1055-1146م).

The situations doctrinal and jurispudentin theislamique west during the almoravid(451-541th /1055-1146 aj)

أ/ خنوف شعيب*

جامعة باجي مختار- عنابة (الجزائر) khanoufchouaib@gmail. Com

تاريخ الارسال : 1918/02/11 تاريخ القبول : 1919/06/09 تاريخ النشر : 2020/05/19 المؤلف المرسل : أ/خنوف شعيب

ملخص البحث:

شهد الغرب الإسلامي تحولا مذهبيا م ع بدايات القرن الخامس الهجري، و ذلك بسبب ظهور دولة المرابطين القادمين من لمتونة الصنهاجية ،غير أن الملاحظ على الحياة المذهبية خلال هذه الفتر ة أواسط القرن الخامس الهجري إلى أواسط القرن السادس الهجريين ـ لم تحظ بإهتمام وافر [1] من قبل المؤرخين والباحثين المتخصصين ، سوى بعض الإشارات[2]،الأمر الذي دفعني للكتابة فيه ، و إماطة اللثام عن الأوضاع المذهبية عموما بما فيها أوضاع المذاهب الفقهية والعقيدية بشكل خاص خلال العصر المرابطي،فكيف كانت الأوضاع الفقهية والعقيدية خلال عصر المرابطين؟،وكيف كان موقف المرابطين منهم؟.

الكلمات المفتاحية:

المرابطون—الغربالإسلامي—القرن5الهجري .

* المؤلف المرسل

Abstract :

The Islamic West witnessed a golden transition with the beginnings of the fifth century AH, due to the emergence of the Almoravid dynasty coming from the fortitude of the Sanjaiya, but the observation of the doctrinal life during this period - the mid-fifth century AH to the middle of the sixth century AH - did not receive much attention from historians and specialized researchers , Except for some references, which prompted me to write about it, and to unveil the doctrinal situations in general, including the situations of doctrinal and doctrinal doctrines in particular during the Almoravid era, so what were the doctrinal and doctrinal situations during the Almoravid era? Mud from them?.

مقدمة:

بعد انتقال الدولة الفاطمية الى مصر في362هـ، و زوال دولة الأدارسة سنة 372هـ، و إندثار ملكهم ،أصبحت بلاد الم غرب مسرحا هامالحروب الشيعة و خلفاء قرطبة الأمويين [2]، بعدها إنقسمت بلاد المغرب إلى مماليك و إمارات بربرية متعددة من بينها : صنهاجة و زناتة و مغراوة ، و كانت أعظم هذه الممالك، مملكة زيري بن بلكين الذين استقروا ببلاد المغرب الأقصى في أوائل القرن(5 هـ/11م .).

إستقربنويفرن في سلا[3] و ما يليها ، و إستقر بنو خزرون المغراويين بدرعة[4] ، و سجلماسة[5]و أعمالها.

و قد إستقرت قبائل بورغواطة جنوب شاطئ بحر الظلمات_المحيط الأطلسي_ و هكذا كان المغرب بظروفه المتفرقة فرصة طيبة للطامعين و المتوثبين فتطلعت شعوب الشمال الإفريقي إلى أولئك القوم الجدد الذين كانوا يضطرمون بالحماسة الدينية و ينادون بالإصلاح و إلتزام أحكام القرآن و السنة[6] .

و أما عن ديانة المرابطين ، فيذكر أنهم اتبعوا المسيحية [7] و عرفوا الديانة المجوسية و قد تولت رئاستهم قبيلة لمتونة الصنهاجية-كما سبق بيانه- و دخلوا الإسلام بعد الفتوحات الإسلامية و لعب التجار المسلمون دورا هاما في نشر الإسلام و تعاليمه بين تلك القبائل[8] .

أ/المذاهب الفقهية ببلاد الغرب الاسلامي خلال العصر المرابطي:

و قد برزت بعض المذاهب الفقهية و العقيدية ببلاد الغرب الإسلامي خلال الحقبة المرابطية.نذكر منها:

1 - **المذهب الاوزاعي** :ينتسب هذا المذهب إلى مؤسسه أبي عمرو عبد الرحمان بن محمد الاوزاعي (88-157هـ/ 706-733)[9] امام الشام حيث انتشر مذهبه به، كان إماما في الفقه و الحديث ، و حدث عن عطاء بن رباح ت 115 هـ/ 733م و

الزهري و طبقتهما .[10]، و عبد الله أبو الخطار حسام بن بن ضرار الكلبي [11] في وقت كان مذهب السلف الصالح هو السائد، و قد غلبت على أهل المغرب و الأندلس النزعة الأثرية (مذهب أهل الأثر) و نزعة الحديث.

و يرجع أحد الباحثين المعاصرين سبب تشبث المغاربة به – المذهب الاوزاعي - إلى وجود جاليات عربية من أهل الحجاز توافدت على الغرب الإسلامي، و إستقر عدد منها منذ الفتح [12] و جاليات أخرى من الشام كانت على مذهب الأوزاعي الذي يعد من أنصار مدرسة الحديث[13] .

و قد ساعدت عدة عوامل في تثبيت المذهب الأوزاعي بالأندلس منها:

1 - أن جل الجند الفاتحين و القادمين من المشرق هم من الحجاز و بخاصة من الشام –مركز انتشار المذهب الأوزاعي – و مثال ذلك طالعة *بلج بن بشرسنة 125هـ/724م[14] .

2 - ميل الأندلسيين إلى البساطة و بعدهم عن التعقيد –قبول أهل الحديث دون اهل الرأي–و هذا مايسمح فيما بعد إلى اعتناق المذهب المالكي باعتباره من مذاهب أهل الحديث.و لم يعرف الغرب الإسلامي خلال الحقبة المرابطية و جود لإتباع هذا المذهب.

2/االمذهب المالكي: يعود ظهور المذهب المالكي في المغرب الإسلامي إلى تلاميذ مالك بن انس رضي الله عنه [15] ت 179هـ/ 795م ، و كان في مقدمتهم ابن شبطون [16] 193هـ/ 821م ، و هو أول من أدخل الموطأ إلى الأندلس [17] و قد وفدالعديد من أصل افريقية من الذين اخذوا العلم عن مالك ، منهم علي بن زياد، ت 183هـ/799م و ابن راشد ت 182هـ/798م و عبد الله فروخ ت 175هـ/694م و عبد الله بن غانم ت 182هـ/806م بالإضافة إلى أسد بن الفرات ت 213هـ/828م و غيرهم كثير [18] .

وقد أشار ابن خلدون ت 808 هـ إلى أسباب انتشار المذهب المالكي بقوله : « وأما مالك رحمه الله تعالى فاختص بمذهبه أهل المغرب و الأندلس و إن كان يوجد في غيرهم ، إلا أنهم لم يقلدوا غيره، إلا في القليل ، لما أن رحلتهم كانت غالبا إلى الحجاز ، و هو منتهى سفرهم ، و المدينة المنورة دار العلم، و شيخهم يومئذ و إمامهم مالك، و شيوخه من قبله و تلميذه من بعده ، فرجع إليه أهل المغرب و الأندلس و قلدوه دون غيره ، ممن لم تصل إليهم طريقته [19] .

و قد اعتنق المرابطون المذهب المالكي أصولا و فروعا و يؤكد ذلك ما قاله المؤرخ عبد الواحد المراكشي ت 647هـ بقوله: « ....و لم يكن يقرب من أمير المسلمين و يحظى عنده إلا من علم علم الفروع ، أعنى فروع مذهب مالك ، فنفقت في ذلك كتب المذهب وعمل بمقتضاها و نبذ ما سواها ،و كثر ذلك حتى نسي النظر في كتاب الله و حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم » [20] .

بل اشتد إيثار الأمراء المرابطين لأهل الفقه و الدين، و كانت كل الأمور و الأحكام كلها راجعة إلى الفقهاء .[21] .

3/ المذهب الشافعي : ينتسب إلى الإمام محمد بن إدريس الشافعي (150-204هـ/ 767-810م) ،و قد إحتل المذهب الشافعي المرتبة الثانية من حيث الإنتشار بعد المذهب المالكي ،و قد برز بعض الفقهاء الشافعية خلال العصر المرابطي نذكر منهم:

-الخليل بن أحمد بن عبد الله بن أحمد السبتي الشافعي : يكنى أبا عبي ، قدم الأندلس من العراق في سنة اثنتين و عشرين و أربع مائة،روى عن أبي محمد بن النحاس بمصر، و أبي حامد و أبي القاسم الجوهري و غيرهم ، وله تصرف في علوم كثيرة مع صدقه و صحة عقله وثقوب فهمه[22] .

كما خلدت كتب الطبقات اسماء بعض الشافعية في الغرب الإسلامي نذكر منهم :

أحمد بن مسعود بن محمد الخزرجي القرطبي ،كان من شعراء قرطبة ، موصوف بالتفنن في العلوم الكثيرة ، وقد صنف كتابا في الطب و النحو و أصول الدين ، مات سنة إحدى و ستمائة [23] .

و من شافعية الأندلس ، **أيوب بن نصر بن علي بن المبارك المقدسي** ، يكنى أبا العلاء ، قدم الأندلس تاجرا سنة اربع و عشرين و أربع مائة، و كانت له رواية بالشام و غيرها ،كان ثقة حافظا[24]

و منهم أيضا –الشافعية– **زيد بن حبيب بن سلامة القضاعي الاسكندراني** : يكنى أبا عمرو ،دخل الأندلس سنة ثلاث و ثلاثين و أربعمائة و كانت عنده رواية واسعة عن شيوخ مصر و الشام و الحجاز و اليمن ،له كتاب الفوائد [25]، بالإظافة إلى محمد بن جعفر بن أحمد القيسي ، ولد بقلعة بني حماد الشهيرة ، تعلم على يد شيوخها كأبي إسحاق إبراهيم حماد، و أبي الحسن علي بن طاهر ، و أبي الفضل النحوي.[26]

كما برز بعض المالكية ممن أخذ عن بعض الشافعية ، **كسليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث الباجي** ، من أهل قرطبة ،رحل إلى بغداد ، و لقي فيها جلة من العلماء كأبي الطيب طاهر بن عبد الله الطبري رئيس الشافعية.وهذا يدل على أن أتباع هذا المذهب كانوا بحق متواجدين في المغرب و الأندلس خلال العصر المرابطي ،و على الرغم من قلتهم إلا أنهم ساهموا في إثراء علم الحديث و الفقه و علوم أخرى قدموا بها من المشرق.

4/ **المذهب الظاهري**: ينسب المذهب الظاهري إلى أبي سليمان داود بن علي الأصبهاني ولد سنة 202هـ/813م سمع من إسحاق بن راهوية و أبي ثور الكلبي و غيرهم ، وقد انتحل طريقة خاصة تتلخص في الأخذ بظاهر النص معتمدا على الكتابو السنة و رافضا الرأي و القياس و التأويل [28] .

كما أشار القاضي ابو بكر ابن العربي (ت 543هـ)إلى تواجد المذهب الظاهري بالأندلس بقوله "....وكان أول بدعة لقيت في رحلتي كما قلت لكم ـ أي في المشرق ـ القول بالباطن ،فلما عدت وجدت القول بالظاهر قد ملأ المغرب بسخيف كان من بادية إشبيلية يعرف بابن حزم نشا وتعلق بمذهب الشافعي ثم انتسب إلى داود ،ثم خلع الكل ،واستقل بنفسه ،وزعم أنه إمام الأمة يضع ويرفع، ....." [29] .

و من ظاهرية الغرب الإسلامي الذين حفلت بهم كتب الطبقات في المشرق و المغرب نذكر منهم :

-منذر بن سعد بن عبد الله بن قاسم البلوطي ، من أهل قرطبة يكنى أبا الحكم ، أصله من كزنة [30] كان بصيرا بالجدل و مذهب أهل الكلام ، و قد عاب على المالكية التقليد و اورد له الحميري صاحب الروض ، ثلاث أبيات شعرية منها:

غديري من قوم إذا سألتهم *** دليلا
يقولون هكذا قال مالك

فإن زدت قالوا قال سحنون مثله ***
وقد كان لاتخفي عليه المسائل

فإن قلت قال الله ضجوا و اوعلوا***
علي و قالوا انت خصم مما حك [31] .

كما يصور القاضي أبو بكر إبن العربي (ت 543هـ) العلاقة بين الظاهرية و المالكية قي أبيات شعرية فيقول:

قالوا الظواهر أصل لا يجوز لنا *** عنها
العدول إلى رأي ولا نظر

قلت اخساوا ان الدين ليس لكم***
هذي العظائم فاستحيوا من الوتر

تأخروا فورود الغرب مهلكة***إلا لمن
كان يرجوا الفوز في الصدر

إلى إن قال:

إن الظواهر معدود مواقعها ***فكيف
تحصى بيان الحكم في البر

فالظاهرية في بطلان قولهم ***
كالباطنية غير الفرق في الصور

ثم قال:

كلاهما هادم للدين من جهة ***
والمقطع العدل موقوف على النظر

إلى أن قال:

لما صفى منهل الاسلام مطردا***
رثتم عليه فسقيتم من الكدر

بينوا عن الخلق لستم منهم أبدا*** ما
للأنام و معلوف من البقر [32] .

و قد عثرنا على بعض الظاهرية في العصر المرابطي نذكر منهم :

-داود بن ابراهيم بن يوسف بن كثير الأصبهاني : يكنى أبا سليمان من أهل العلم و على مذهب داود و أصحابه ، كثير الرواية عن الشيوخ، دخل الأندلس سنة إثنتين و سبعين و أربعمائة ، ولم يعلم تاريخ وفاته[33] .

-علي بن سعد العبري من جزيرة ميورقة ، رحل الى المشرق و حج و دخل بغداد ، كان حيا سنة إحدى و تسعين و أربعمائة [34] .

4/ المذهب الحنبلي :

ينسب الى الإمام عبد الله أحمد بن حنبل بن هلال بن أسد المروزي ، ثم البغدادي ، ولد بمرو سنة 164هـ/781م[35]

وقد ظهر المذهب الحنبلي ظهورا ضعيفا بالمغرب الإسلامي ، على يد بعض طلبة العلم مثل عبد الله بن عبد الرحمان المروزي[36] .

كما وجدت أسماء لبعض شيوخ المذهب الحنبلي خلال العصر المرابطي منهم:

-عبد الله بن بكر المثنى السهمي المدني ، يكنى أبا العباس ، روى عن أبي بكر الأجري و الحسن بن رشيق و ابن الورد و غيرهم، و كان رجلا صالحا ذا رواية واسعة ، كان فاضلا دينيا ، حنبلي المذهب ، متقنا واسع الرواية، كان عالما بالعربية على مذهب الكوفيين، لهكتاب المختصر من علم أبي حنيفة ، كان مولده سنة ثمان و أربعين و أربعمائة[37] .

وبهذايمكن القول أن الحنابلة لم يكن لهم حضور مكثف خلال العصر المرابطي و لعل هذا يعكس مدى حرص فقهاء المالكية و الخلفاء المرابطين على إنتهاج سياسة تبني المذهب الواحد .

ب/المذاهب العقيدية ببلاد الغرب الإسلامي خلال العصر المرابطي:

و أما عن المذاهب العقيدية ، فقد وجدت البعض منها –العقيدية– كالشيعة البجلية، و الإباضية و الأشعرية.

فأما عن المذهب الإباضي فلم تشر المصادر المالكية و لا الإباضية إلى طبيعة العلاقة بين المرابطين و الإباضية ،سوى ما أشار اليه الوارجلاني ت 570هـ بقوله:« .....و أما المشبهة- أي المرابطين - ، فحسبهم رجوعهم على أعقابهم الى إخوانهم المجسمة و تسليط المهدي عليهم ، فقطع دابر القوم الذين ظلموا و الحمد لله رب العالمين.[38] » .

فهذه إشارة واضحة على تواجد الإباضية زمن الدولة المرابطية ،ولكننا لا نملك أي قرائن حول علاقتهم بالسلطة المرابطية.

و أماعن المذهب الشيعي بالمغرب ، فقد وجدت الشيعة البجلية بإقليم سوس و تارودانت ، و هو ما يؤكده البكري بقوله:« ....و عن يمين بني ماغوس قبيلة يقال لهم بنولماس، وهم كلهم روافض و يعرفون بالبحليين نزل بين ظهرانهم رجل بجلي من أهل نفطة قسطيلية ،قبل دخول أبي عبد الله الشيعي افريقية، يقال له محمد بن ورسند » [39].

و الثابت بأن هذه الفرقة- الشيعة البجلية- ظلت قائمة الوجود بمنطقة سوس و إقليم رودانة إلى أن تمكن مهدي المرابطين عبد الله ياسين و أتباعه من القضاء عليها ، و تمكن من فتح مدينتهم عنوة، و فتحوا- المرابطين- معاقل بلاد السوس، و أطاعتهم جميع قبائلها[40] .و أماعن الأندلس ، فبزوال الدولة الحمودية زال معهاالمذهب الشيعي هناك.

ولعل أهم حدثين ظهرا خلال العصر المرابطي هما ظهور شخصية المهدي محمد بن تومرت [41] ، وكذا حادثة إحراق كتب أبي حامد الغزالي.[42]

وفيما يخص المذهب الأشعري، فقد تعزز وجوده بعد عودة ابن تومرت من رحلته العلمية في المشرق سنة 505هـ/1112م ، والذي قدم بأشعرية شابها- ابن تومرت - بمجموعة من الآراء و الأفكار المنتقاة من مذاهب إسلامية مختلفة [43] ، و هو ما يؤكده ابن الخطيب ت 647هـ بقوله : له باع في علم الكلام و غلبت عليه نزعة خارجية و باطنية .[44]

و عموما عاد ابن تومرت بالمذهب الأشعري الى المغرب ، و رأى بأن السلطة المرابطية قد اغرقت أهله –المغرب- في التجسيم و الضلال [45] .

وختاما لما سبق ، يمكن التأكيد على أن المرابطين ساهموا في القضاء على المذهب الشيعي الإسماعيلي و توطيد أركان المذهب المالكي على المستويين الرسمي و الشعبي. إضافة الى أن السلطة السياسية المرابطيةإرتبطتإرتباطا وثيقا بالسلطة الدينية المالكية .كما أنه و جدت مذاهب فقهية كالشافعية و الظاهرية و الحنبلية على الرغم من سعي المرابطين الى تبني سياسة المذهب الواحد.

كما وجدت مذاهب عق يدية كالشيعة و الإباضية ، إضافة الى الأشاعرة الذين ساهموا في تقويض أركان الدولة المرابطية ، بل والقضاء على مذهب السلف في الإعتقاد.

الهوامش:

1-/ من الدراسات التي تناولت الحياة المذهبية بالمغرب الإسلامي ينظر : لقبال موسى :دور كتامة في تاريخ الخلافة الفاطمية منذ تأسيسها الى منتصف القرن الخامس الهجري

-احنانا يوسف ، تطور المذهب الأشعري بالمغرب الإسلامي ، منشورات وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية ، المملكة المغربية 1424هـ/2003م.

-التهامي ابراهيم : جهود علماء المغرب في الدفاع عن عقيدة أهل السنة و الجماعة ط3 ، الرسالة.

-سامعي اسماعيل: دور المذهب الحنفي في الحياة/الاجتماعية و الثقافية في بلاد المغرب الاسلامي ط1، دار الهدى للطباعة و النشر ، عين أمليلة ، الجزائر.

-خالد كبير علال:الأزمة العقيدية بين الاشاعرة وأهل الحديث خلال القرنين 5-6 الهجريين ،ط 01،دار الامام مالك1426هـ/2005م.

-الهنتاتي نجم الدين: المذهب المالكي بالغرب الإسلامي إلى منتصف القرن الخامس الهجري /11م.

-مزيان وشن :مدرسة ابن ابي زيد القيرواني المالكية خلال القرن 4هـ/10م،رسالة ماجستير غير منشورة إشراف اسماعيل سامعي ،الجزائر ،1427هـ/2007.

-مغزاوي مصطفى: البعد السياسي في انتشار المذهب الاشعري في المشرق الاسلامي و مغربه د.ط مؤسسة كنوز الحكمة للنشر و التوزيع ، الجزائر 1432هـ/2011م.

-بوبة مجاني : المذهب الاسماعيلي وفلسفته في بلاد المغرب .

2/من هذه الدراسات : وداد القاضي- الشيعة البجلية في المغرب الأقصى ضمن أشغال المؤتمر الأول لتاريخ المغرب العربي و حضارته المنعقدة بالجامعة التونسية ، مركز الدراسات و الابحاث الاقتصادية و الاجتماعية 197، ص: 165 -194. ، عبدالجليل ملاخ: 9 المذاهب غير المالكية بالأندلس (138-422هـ/756هـ-1031م)، -دراسة سياسية و حضارية- رسالة ماجستيرغير منشورة ، إ شراف إ براهيم بحاز، جامعة الجزائر، كلية العلوم الانسانية – قسم التاريخ- 2007/2006. تناول فيها المذاهب الفقهية والعقيدية في فترة الخلافة الاموية بالاندلس وقد استفدت كثيرا من هذا البحث خاصة الإستنتاجات التي انتهى اليها الباحث .

3/سلا: مدينة بأقصى المغرب ، منها الى مراكش عشر مراحل .

4/درعة: مدينة صغيرة كالمغرب من جنوب الغرب ، بينها و بين سجلماسة أربعة فراسخ، الحموي ، المصدر السابق ج2 ، ص451 .

5/سجلماسة : تقع بجنوبي المغرب ، بينها وبين فاس عشرة أيام و بينها وبين درعة أربعة أيام ، الحموي : المصدر السابق ، ج3، ص: 192 .

6/ ابن خلدون عبد الرحمان :كتاب العبر و ديوان المبتدأوالخبر وأخبار العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ج6، ص: 300 .

7/ ابن خلدون : نفس المصدر، ج6، ص:300 .

8/ المصدر السابق: ج6 ، ص:181 .

9/ابن النديم بن ابي يعقوب بن اسحا ق: كتاب الفهرست ،تحقيق رضا محمد ، د.طالدارالتونسية ، للنشر و المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، تونس ، 1985، ص :277. ، أبو عبد الله شمس الدين : تذكرة الحفاظ، د،ط، دار احياء التراث العربي ، 1419 هـ/ 1998م ، بيروت ، ج1 ص: 169 .

10/الذهبي شمس الدين :سير اعلام النبلاء ،تح.شعيب الارناؤوط واخر ،مؤسسة الرسالة ،ط 02، 1401 هـ/1982م ،ج7،ص:107وما بعدها .

11/ تم تعيين أبو الخطاب بن ضرار الكلبي حاكما على الاندلس سنة 125هـ /742م من قبل والي القيروان حنظلة بن صفوان الذي تولى افريقية سنة 124هـ/741م ،انظر ابن القوطية ابي بكر : تاريخ افتتاح الاندلس ،اسماعيل العربي ، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائلر 1989، ص : ابن عذاري البيان المغرب.

12/ من التابعين الذين استقروا في بلاد المغرب منهم: عائلة عقبة بن نافع ، و عائلة موسى بن نصير ، وعائلة ابن ابي الصباح وغيرهم، ابن القوطية : تاريخ افتتاح الاندلس ،تحقيق اسماعيل العربي ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر، 1989 ص:23 و ما بعدها.

13/ سامعي اسماعيل : دور المذهب الحنفي في الحياة الاجتماعية و الثقافية في بلاد المغرب الاسلامي – من القرن الثاني إلى الخامس الهجري 8-11م، ط1، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع عين مليلة ، الجزائر ،2006،ص 22-23 .

14/ليفي بروفنسال: الحضارة العربية في اسبانيا ، ترجمة الطاهر أحمد مكي ط3 دار المعارف القاهرة ، مصر 1414هـ/1994م، ص:61 .

15/هو الامام مالك بن أنس بن أبي عامر الفقيه صاحب المذهب ، ولد سنة 93هـ/712م، وله عدة تواليف أشهرها الموطأ.

16/ زياد ابن عبد الرحمان بن زهير بن ناشدة بن لوذان ، يكنى ابا عبد الله ، قرطبي الأصل ،سمع من مالك الموطأ، و له عنه في الفتاوى ،كتاب سماع زيادة ، القاضي عياض: ترتيب المدارك ج5،ص: 203,200.

ابن فرحون : ابوابراهيم بن علي المدني : الديباج المذهب في معرفة اعيان علماء المذهب ، تحقيق محمد الاحمدي عبد النور ، دار التراث، القاهرة، د،ت ج 2 ص: 401.

17/ الناصري: الاستقصاء ج2 ص: 138-139 .

18/حول هؤلاء: يراجع ابو العرب محمد بن أحمد بن تميم : طبقات علماء افريقية جمع و تحقيق ، محمد بن ابي شنب ، د،ط ديوان المطبوعات الجامعية / الجزائر 2006م ص: 251 و ما بعدها. ابن مخلوف محمد بن محمد بن عمر بن قاسم: شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ، تعليق عبد المجيد خيالي ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت 1424هـ/2003م ج1 ص: 92.

19/ابن خلدون، العبر، ج2 ص: 805.

20/المراكشي عبد الواحد : المعجب في تلخيص أخبار المغرب ،تح ، صلاح الدين الهواري ، المكتبة العصرية بيروت ط1 1426هـ/2006م ص :131.

21/المراكشي : المصدر السابق ص: 130.

22/ابن بشكوال:الصلة ،ج3،ص:

23/ابن سعيد: المغرب في حلى المغرب ص: 63

24/ابن بشكوال: المصدر السابق ج 1 ص: 54-55

25/ ابن بشكوال : المصدر السابق ج3 ص: 86

27/ ابن بشكوال: المصدر السابق ج1 ص: 90

28/اسماعيل السامعي : دور المذهب الحنفي : ص: 30.

29/عمارطالبي :آراء أبي بكر بن العربي الكلامية ونقده للفلسفة اليونانية (العواصم من القواصم) ،الشركة الوطنية للكتاب ،ج2،ص:336.

30/ فخذ من البربر اذ يذهب نسبة لقبيلة نفزة البربرية.

31/ الحميري: محمد بن عبد المنعم الصنهاجي: الروض المعطار في خبر الاقطار –معجم جغرافي مع فهارس شاملة ، تحقيق ليفي بروفنسال ،ط 2، دار الجيل بيروت 1988، ص: 142.

32/ ابن العربي ابو بكر : عارضة الاحوذي بشرح صحيح الترمذي، د.ط، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان، ج10 ،ص :110–112 .

33/ ابن بشكوال : الصلة ،ج3، ص: 83 .

34/ ابن بشكوال : الصلة ،ج3، ص :192 .

35/هو احمد بن حنبل ،ابو عبدالله ،ولد سنة 164هـ،طلب علم الحديث سنة 179هـ، أي في السنة التي توفي فيها الامام مالك وحماد بن زيد ،سمع من ابراهيم بن سعد ومن هيثم بن بشير ومن عباد بن عباد المهبلي وكثير من الشيوخ .الذهبي :المصدر السابق ،ج11،ص:117وما بعدها .:

36/عبد الله بن الحسن بن عبد الرحمان بن شجاع المروزي ، يكنى أبا بكر ولد سنة 348هـ/959م حنبلي المذهب ، واسع الرواية ، تواليف في النحو كتاب الابتداء و مختصر علم ابي حنيفة في سبعة أجزاء اسمه المغني .

37/ ابن بشكوال :المصدر السابق،ج 1 ، ص :247

38/الوارجلاني ابو يوسف يعقوب : الدليل و البرهان ،تحقيق سالم بن حمد الحارثي ، وزارة التراث القومي و الثقافة ، سلطنة عمان 1403هـ/ 1983م ج1، ص :64.

39/البكري: المسالك و الممالك ،ص 161، و قد سجل المؤرخون بعض الانحرافات العقدية لدى فرقة الجبلية الشيعة : انظر –وداد القاضي– الشيعة الجبلية في المغرب الأقصى ضمن اشغال المؤتمر الأول لتاريخ المغرب العربي و حضارته المنعقدة بالجامعة التونسية ، مركز الدراسات و الابحاث الاقتصادية و الاجتماعية 1997، ص 165 –194.

40/ ابن زرع : الانيس ، ص: 129.

41/محمد بن عبد الله بن عبد الرحمان الهرغمي المصمودي و لد سنة 484هـ/1092م نشأ في بيت نسك و رباط ثم رحل الى المشرق للاستفادة من العلم وفي مسيرته العلمية تتلمذ على شيوخ كبار كالمازري و ابي حامد الغزالي و الكياهراسي ت 567هـ. و ابي بكر الطرطوشي ت 521هـ و ابي بكر الشاشي ت 528هـ و غيرهم توفي في رمضان سنة 524هـ /1130م . ابن خلكان المصدر السابق ج5 ص 46 .

42/ حول حادثة احراق كتاب الاحياء وردود فعل العلماء مشرقا ومغربا،انظر:المعموريالطاهر:الغزالي وعلماء المغرب

43/ مغزاوي مصطفى: البعد السياسي في انتشار المذهب الاشعري في المشرق الاسلامي و مغربه د.ط مؤسسة كنوز الحكمة للنشر و التوزيع ، الجزائر 1432هـ/2011م ص:36 .

44/ابن الخطيب: رقم الحلل في نظم الدول د،ط المطبعة العمومية ، تونس 1316هـ/1998م ص 53 .

45/مغزاوي مصطفى : المرجع السابق، ص: 36- 37 .